

51 - شرح صحيح الكلم الطيب الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان
00:00:00

محمد عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم -
قال المصنف رحمة الله تعالى في الشيطان يعظ لابن ادم. قال الله تعالى وقل رب اعوذ بك من الشياطين واعوذ بك رب ای ان
00:00:21

يحضرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين -
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمة الله في الشيطان يعرض لابن ادم في الشيطان يعرض لابن ادم.
الشيطان قال للجنس يعني جنس الشياطين عندما تعرض لابن ادم -
00:00:41

هي تعرض له لايذائه. وصده عن الخير. وتخويفه والقاء الرعب في قلبه ونحو ذلك فهي تعرض له. تعرض له وتراه ولا يراها
ولهذا قال بعض السلف ان عدوا يراك ولا تراه شديد المؤنة -
00:01:10

فهي تعرض لابن ادم بانواع من الاذى والشرور والمسلم في في كل احواله يفزع الى الله تبارك وتعالى ويلجأ اليه ويستعيذ به سبحانه
ويعتزم به ومن يعتزم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم -
00:01:44

هذا العنوان الذي عقده المصنف رحمة الله عقده لبيان ما ينبغي ان يقوله المسلم اذا عرض له الشيطان ما ينبغي ان يقوله المسلم اذا
عرض له الشيطان عرض له همزا -
00:02:09

او نفثا او نفخا او وسوسه ما ما ينبغي ان يقوله والذي يقال هو ذكر الله تبارك وتعالى. ذكر الله. لأن ذكر الله عز وجل هو الذي يطرد
الشياطين -
00:02:29

ولهذا قال الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطاناً فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن سبيلي ويحسبون انهم مهتدون
فالشيطان قرين ومصاحب لمن لم يذكر الله. اما من يذكر الله تبارك وتعالى فان -
00:02:47

ايطنانا يقترب منه ولا يأتي حوله فالذي يطرد الشيطان هو ذكر الله قد جاء في الحديث حديث الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه
وسلم آآ امر الله عز وجل -
00:03:12

ابن زكريا عليه السلام بخمس كلمات امره بهن وامرها ان يأمر قومه بهن. فقال لقومه فامركم ذكر الامور الخمسة من بينها تامركم بذكر
الله. فان مثل من يذكر الله مثل رجل خرج وانطلق العدو وراءه سراعاً اي لقتله -
00:03:32

فاوى الى حصن حصين فاوى الى حصن حصين يعني دخل في حز مكين فهذا مثل الذي يذكر الله مثله مثل الذي دخل في حصن
حصين لا سبيل الى عدوه من ان يصل اليه او ان يتعرض له بشيء من الاذى -
00:04:05

والسنة جاءت آآ امور من الذكر يشرع للمسلم ان يقولها على وجه الخصوص اذا عرض له الشيطان. بدأ المصنف بذكر قوله تبارك
وتعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ای ان يحضرون -
00:04:30

وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين. اورد هذه الاية لأن فيها الامر بالتعوذ بالله تبارك وتعالى من همزات الشياطين والهمزات جمع
همزة فالشيطان الرزق في في نفس الانسان وفي قلب الانسان ويلقي فيه الوساوس والشكوك -
00:04:53

وهو كما وصفه الله تبارك وتعالى في اخر سورة من القرآن وسوس خناس قال ابن عباس في معنى هذه الاية قال وسوس خناس اذا
غفل عن ذكر الله وسوس اذا ذكر الله خنس يعني ابتعد -
00:05:27

بالاستعاذه بالله وذكر الله تبارك وتعالى يخنس الشيطان ويبتعد عن الانسان ولا يقترب منه. قال واعوذ بك اي يلتجأ اليك رب ای يا

ربى اي يحضرون اي ان يأتوا الى المكان الذي انا في انا موجود فيه - 00:05:52

وتعود منهم وتعود من اتياهم للمكان الذي هو فيه. اي الا يحضروا المكان الذي انا فيه. هذا معنى قوله اي يحضرون. نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفخه - 00:06:17 لقول الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم. والاذان يطرح الشيطان. ثم قال رحمة الله ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث ابي السعيد - 00:06:42

الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفخه وهنا تعود بالله تبارك وتعالى وذكر اه وذكر لاسمين اه عظيمين لاسماء الله - 00:06:58 اسماء الله بعد اه ذكر اسمه الله. وهذا السميع العليم اي السميع لجميع الاصوات العليم بكل شيء الذي لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. والهمز والنفخ والنفث - 00:07:23

مضى الحديث عنها. ثم قال لقوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع ونزع الشيطان هو تحريكه للانسان ولقلب الانسان فعل الحرام او الايذاء او الظلم او العدوان او البغي. واما ينزعنك من الشيطان نزع. فاستعد بالله. فاستعد بالله - 00:07:43 هو السميع العليم نعم والاذان يطرد الشيطان نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضيت فاذا قضي النساء اقبل فاذا بالصلوة ادبر يعني اقيمت الصلوة. فاذا قضي التثويب اقبل. ثم قال رحمة الله والاذان يطرد والاذان يطرد - 00:08:14

شيطان الاذان يطرد الشيطان. اي ان الشيطان لا يطيق سماع الاذان. بل اذا سمعه وولى هاربا من من المكان الذي يؤذن فيه. حتى ينتهي الصوت. يعني الى صوت المؤذن يبتعد الشيطان ولا يقترب. فهو لا يطيق سماع الاذان. اذا من الامور التي اه تطرد - 00:08:44 الشيطان اذا عرض للانسان الاذان. واورد المصنف هذا الحديث حديث ابي هريرة. وقد سبق من معنا هذا الحديث وقال سهيل بن ابي صالح ارسلني ابي الىبني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه - 00:09:14 فاشرف الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا. فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك. ولكن اذا سمعت كصوتا فنادي بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا 00:09:38 بالصلوة ادبر ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر - 00:09:58

اذا نودي بالصلوة اي اذا نادى المؤذن او المنادي بالصلوة فنودي مبني لها لم يسمى فاعله ونودي بالصلوة اي اذن المؤذن او نادى المنادي بالصلوة. ادبر اي ولی هاربا لانه لا يطيق - 00:10:18

الاذان فهو بمعنى الحديث السابق حديث ابي هريرة السابق. سهيل بن ابي صالح اه احد اه الرواية لهذا الحديث يذكر قصة وهي ان والده ارسله الىبني حارثة ومعي غلام لنا. يعني خادم ومعي غلام لنا. او صاحب لنا - 00:10:42 نادى مناد من حائط باسمه يعني باسم ذلك الغلام نادى مناد من حائط الحائط هو البستان فنادى مناد من حائط ناداه باسمي فاشرف الذي معي على الحائط يعني هذا الغلام والصاحب الذي كان معه اشرف على الحائط يعني ينظر من الذي ناداه من خلال هذا الحائط - 00:11:12

فاشرف الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا. يعني فيه نداء احد يناديه وباسمه ولا يوجد انسان فلم يرى شيئا فذكرت ذلك لابي. لأن هذا شيء يعني يخيف. يعني انسان في طريق في ليل - 00:11:37

ويسمع نداء ثم يبحث عن مناديه باسمه ولا يرى احدا. يعني يرى صوتا ولا ولا يسمع صوتا ولا يرى شخصا قال فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك. يعني تلقى آآ هذا اي آآ الشدة او الخوف الذي آآ حصل في في - 00:11:57 اه في رؤية ما رأيت لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فنادي بالصلوة اذا سمعت صوتا فنادي بالصلوة لان النساء كما تقدم يطرد الشيطان فنادي بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة هذا الدليل لاني اعطيه الفعل واتبعه بالدليل. فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن -

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر. وهذا اخذ منها اهل العلم اذا كان الانسان في مكان وشعر بوحشة او ان شياطينه عرضت له وخوفته او سمع اصواتا او نحو ذلك - 00:12:59

فانه ينادي بالصلوة فتبتعد عنه ولا تبقى في المكان الذي هو فيه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال - 00:13:19

العنك بلعنة الله ثلاثة وبسط يده كأنه يتناول شيئا. فلما فرغ من الصلاة قلنا له يا رسول الله سمعنا تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك. قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من - 00:13:39

ارم ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة ثلاث مرات فلم يستأخر ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة - 00:13:59

ثم اورد رحمه الله حديث ابي الدرداء وهو في صحيح مسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك. سمعناه يقول اعوذ بالله منك - 00:14:18

يعني في اثناء صلاته يقول اعوذ بالله منك يستعيذ بالله من شيء رأه والصحابة لا يدرؤن ما ما الخبر؟ وما الامر؟ وهذا شيء خلاف المعمود والمأثور منهم لما يرونه من صلاة النبي عليه - 00:14:35

الصلوة والسلام فقال اعوذ بالله منك. ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثة. يعني ثلاث مرات لعنه بلعنة الله واللعنة هو الطرد. والابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى. قال العنك بلعنة الله - 00:14:55

ثلاثة وبسط يده يعني مدها الى جهة الامام بسط يده كأنه يتناول شيئا كانه يريد ان يمسك شيء او يأخذ بشيء مد يده وهو يصلي الى الامام فلما فرغ من صلاته يعني لما انقضى وانتهت الصلاة قلنا له يعني الصحابة قالوا له يا رسول الله سمعناك تقول في - 00:15:14 الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك. الذي سمعوه هو قوله اعوذ بالله منك ثم قوله بلعنة الله ورأيناك بسطت يدك يعني هذا القول وهذا العمل شيء لم يعهدوه من صلاتهم مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:41

قال ان آا ان عدو الله ابليس ان عدو الله ابليس. جاء بشهاب من نار. ليجعله في وجهه جاء بشهاب من نار يعني جاء يحمل بيده شهابا من نار ليجعله في وجه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:06

وهذا هو شأن الشيطان عدو الله وعدو عباده المؤمنين وهو يكيد لهم ولكن كيده ضعيف وليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه. اما اهل الائمان - 00:16:29

ليس له سبيل وليس له سلطان عليها يعني لا يستطيع ان يتسلط عليهم ما داموا على الائمان والذكر والالتجاء الى الله والتعود والتعود بالله تبارك وتعالى قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت - 00:16:54

العنك بلعنة الله التامة ثلاث مرات. فلم يستأخر فلم يستأخر. ثم اردت اخذه يعني اردت ان امسك به اردت اخذ اي اردت ان امسك به يعني يوثقه ويقيده لكنه قال والله لولا - 00:17:21

اخينا سليمان اي نبي الله عليه السلام. ودعوه آا في في قوله تعالى ملكا اول الاية لا ينبغي لاحد من قبل قال رب اغفر لي قال رب اغفر لي وهب لي - 00:17:50

ملكا لا ينبغي لاحد من من بعدها. نعم. ذكر دعوة سليمان ان يهرب الله تبارك وتعالى له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. فيقول لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا - 00:18:09

يعني مقيدا مربوطا يلعب به ولدان اهل المدينة. يلعب به ولدان اهل المدينة لكنه لم يفعل ذلك يعني لولا دعوة سليمان عليه السلام لفعل ذلك عليه الصلاة والسلام. الشاهد من ذلك - 00:18:29

تعود بالله من الشيطان الرجيم عندما يعرض للانسان وقال عثمان ابن ابي العاص قلت يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين

صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي. فقال صلى الله - 00:18:49

عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب. فإذا احسسته فتعوذ بالله منه. واتفل عن يسارك ثلاثة ففعلت ذلك فاذبهه الله عنك ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث عنمان ابن حديث عنمان ابن أبي العاص وهو في صحيح مسلم - 00:19:06

قال قلت يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي. حال بيني وبينها اي شغلني عنها وعن الطمأنينة فيها والخشوع هذا معنى قوله حال بيني وبين صلاتي يعني يصلى الانسان ويؤدي الركوع والسجود وما الى ذلك لكن - 00:19:31

قد يحول الشيطان بينه وبين الصلة من جهة الخشوع فيها. والخشوع والتأمل والتدبر حال بيني وبين صلاتي. وبيني وبين قراءتي وبين قراءتي اي القرآن الكريم يلبسها علي. فلا يجعله يتدارب ويلبس عليه القراءة. يلبسها - 00:19:54

عليه. فقال صلى الله عليه وسلم ذات شيطان يقال له خنزب. ذاك شيطان يقال له خنزر هذا الشيطان مختص في هذا العمل. الذي هو الحيلولة بين الانسان وبين صلاته. وبين - 00:20:24

وبين قراءته حتى لا يطمئن في صلاته ولا يخشع ولا يتدارب في قراءته للقرآن الكريم يلبس عليه القراءة ويشوش عليه في الصلة. فقال ذاك شيطان يقال له خنزب وهذا الشيطان الذي يقال له - 00:20:44

وحنزز متخصص في هذا العمل. وله حيله ووسائله واساليبه الحيلولة بين الانسان وبين صلاته وبين قراءته ثم وجهه عليه الصلة والسلام الى اي شيء يفعل قال فإذا احسسته فتعوذ بالله منه. فتعوذ بالله - 00:21:04

والتعوذ سبق الكلام على معناه اكثر من مرة. فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاث واتفل عن يسارك ثلاثا. يعني في في اثناء الصلة اذا شوش عليه وحال بينه وبين صلاته - 00:21:27

وحال بينه وبين قراءته والبسها عليه فاصبح ليس مطمئنا ولا خاشعا ولا متدربرا كبست عليه القراءة فتعوذ وينتفث عن يساره ثلاثا. ولا يعني هذا انه يلتفت التفاتا شديد الى جهة اليسار وانما يلتفت التفاتا التفاتا خفيفة وينتفث نفسها خبيثا الى يساره - 00:21:47

واتفل عن يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذبهه الله عنك. فعلت ذلك فاذبهه الله عنك وقال ابو زمي قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما شيء اجد في نفسي يعني شيئا من شك؟ فقال لي - 00:22:17

اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ثم اورد هذا الاثر وهو في سنن ابي داود وهو ان وهو ان ابا زمير قال قلت لابن عباس رضي الله عنه ما شيء اجد - 00:22:39

او في نفسي يعني شيئا من من شك يعني شيئا من شك شيء يجده في نفسه تجاه الله عز وجل والشيطان قد يأتي للانسان ويشككه في ربه. وفي خالقه وموجده وتعالى ومن ذلك ما جاء في الحديث انه يأتي للانسان ويقول له هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ حتى - 00:23:01

يشككه في في في دينه. فالله عز وجل رب العالمين وخلق الخلق اجمعين. فهنا هذا الذي هو ابو زميل يسأل ابن عباس رضي الله عنهما عن شيء من الشك يجده في نفسه عن شيء من الشك يجده في نفسه - 00:23:31

احيانا تأتيه وساوس وبعض الشكوك حول رب العظيم سبحانه وتعالى. فارشدته الى ان يتلو هذه الاية اذا وجد شيئا في نفسه فإذا تلا هذه الاية وتأمل مدلولها وامن بما دلت عليه انتهى الشك ما - 00:23:51

قيل له بقية. قال له اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول. وال الاول هو الذي ليس قبله شيء كما مر معنا تفسير ذلك في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم في الدعاء الذي يقال عند النوم - 00:24:11

هو الاول والآخر. وفسره النبي عليه الصلة والسلام بالذي ليس بعده شيء والظاهر وفسره النبي عليه الصلة والسلام بالذي ليس فوقه شيء. والباطن وفسره النبي عليه الصلة والسلام بالذي ليس - 00:24:31

دونه شيء وهو بكل شيء عليم يعني احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. فمن اتي في في نفسه شيء من هذه الوساوس وهي من الشيطان يقرأ هذه الاية. يقرأ هذه الاية هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:24:49

وبكل شيء عليم. يقرأها بتمهل وتدبر وایمان بما دلت عليه فانها باذن الله تبارك وتعالى تطرد عنه الوساوس والشكوك في التسليم

للقضاء من غير عجز ولا تفريط. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا و قالوا لاخوانهم اذا - 00:25:09

ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت والله بما تعملون ثم قال رحمة الله في التسليم للقضاء من غير عجز ولا تفريط - 00:25:34

ال المسلم يؤمن بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره بل بل الایمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الایمان. الایمان يقوم على اركان ستة منها الایمان بالقدر والله تعالى يقول ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:25:54

وكان امر الله قدرًا مقدورا فالامر كلها بتقدير الله. كلها بتقدير الله تبارك وتعالى. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فالMuslim يسلم لقدر الله. ويسلم ان الامر كلها بقضاء الله وقدره - 00:26:17

فحكم الله فحكم الله ماض في في خلفه حكمه ماض في خلقه لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه تبارك وتعالى قال في التسليم للقضاء اي ان المسلم يلزمته ان يسلم لقضاء الله تبارك وتعالى من غير عجز ولا تفريط - 00:26:42

من غير عجز ولا تفريط. يعني لا يعني التسليم للقضاء ان آآ يكون الانسان عاجزا متوانيا كسولا آآ غير باذل لاسباب فهذا ليس هو التسليم للقضاء. ليس هو التسليم للقضاء بل التسليم للقضاء يكون معه فعل السبب. من غير - 00:27:06

عجز ولا تفريط يعني لا يفرط في الاسباب التي تناول بها الامر كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله استعن بالله فالایمان بالقضاء لا يتنافى مع فعل الاسباب ومن يؤمن بالقضاء لا يجوز له بناء على على ايمانه - 00:27:33

بالقضاء ان يعجز او يفرط ولهذا قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تعجز فهذا عن نهي عن العجز. نهي عن العجز. والعجز هو عدم القيام بالشيء - 00:27:56

مع القدرة عليه مع القدرة يعني انسان قادر انه يفعل الشيء ولكن لا يفعله فهذا هو العجز والنبي عليه الصلاة والسلام كان يتغىظ بالله من العجز ومن الكسل. كان يتغىظ بالله من العجز ومن الكسل - 00:28:21

ففي التسليم للقضاء من غير عجز ولا تفريط اورد قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا ثم ذكر شيئاً مما هو مما هم عليه محذراً تبارك وتعالى عباده منه - 00:28:41

فلا تكونوا كالذين كفروا اي اذنروا تمام الحذر من التشبه بخصالهم والاتصال بصفاتهم ومن ذلك عدم اه تسليمهم للقضاء. عدم تسليمهم للقضاء. قال لا تكونوا كالذين كفروا و قالوا لاخوانهم. المراد بالذين كفروا هنا اي المنافقين - 00:29:05

واخوانهم اي المنافقين كذلك. فلا تكونوا كالذين كفروا و قالوا لاخوانهم. يعني لا تكونوا كالمنافقين الذين قالوا لاخوانهم من المنافقين الذين يشتراكون معهم في النفاق. فلا تكونوا كالذين كفروا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا - 00:29:34

آآ المنافقين يقول بعضهم اذا ضربوا في الارض يعني في تجارة او آآ شيء من المقاصد الاخرى اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا اي كان خروجهم وضربيهم في في الارض من اجل الغزو والقتال. اذا ضربوا في الارض - 00:30:00

او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ما اذا ضربوا في الارض. وما قتلوا هذا اذا كانوا غزا. فالمنافقين يقول آآ بعضهم لبعض لو كانوا عندنا هؤلاء الذين ماتوا عندما ذهبوا في في التجارة عندما ضربوا في الارض ذاهبين في التجارة - 00:30:24

وماتوا او الذين ذهبوا في الغزو وقتلوا يقول لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فمن يقول هذه قال هل هو مسلم للقضاء؟ ارأيت مثلًا لو ان شخصاً سافر صديق له الى بلد وفي الطريق - 00:30:51

آآ حصل لصاحب حادث ومات وقال صاحبه لو ان صاحبي بقي عندنا وما ذهب لهذا السفر لما مات هذا نظير قول المنافقين الله عز وجل حذر عباده من ان يقولوا ذلك او ان شخصاً ذهب في في جهاد - 00:31:16

في سبيل الله. فقال صاحبه لو بقي لما قتل هذا فيه عدم الایش؟ عدم التسليم. والله عز وجل نهى عنه. نهى عنه قال لا تكونوا كالذين لا تكونوا مثلها هؤلاء الذين يقولون مثل هذه المقالة التي ليس فيها التسليم بالقضاء - 00:31:41

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم يعني هذا القول وعدم التسليم بالقضاء يبقى حسرة في قلب قائله لا يحصل من ورائه - 00:32:04

بينما المؤمن عندما يسلم بالقضاء ما الذي يحدث؟ يطمئن. ما تبقى فيه الحسرة مثل ما قال الله تعالى ومن يؤمن بالله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يهدي قلبه. قال بعض السلف - 00:32:24

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. فيرضي ويسلم. ما يبقى في قلبه حسرة لانه يعلم ان المصيبة من عند الله وان هذا قضاء قدره الله وكتبه الله. اما المنافق وغيره فانها عنده - 00:32:44

ما تحدث مصيبة او تحل نازلة يبدأ يقول لولا آآ كذا لاما كان كذا فيبقى الامر حسرة في صدره بينما المؤمن يكون في طمأنينة. والحديث كالذى اشرت اليه قبل قليل يقول عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تاجزنا ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا - 00:33:06

وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ولكن قل قدر الله وما شاء فعل آآ نعم قالوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيى ويحيى هذا في رد عليهم هم قبل قليل ماذا قالوا؟ ها ما ماتوا وما قتلوا. الله يقول الله يحيى ويحيى. يعني حياة الناس وموتهم بيد 00:33:31

تبارك وتعالى بيده وليس الانسان انه يعطى الاسباب او يقول لولا كذا لكان كذا لان الموت بيد الله وكل اجل كتاب. ومن جاء اجله فلن يستأخر عنه ساعة ولن يستقدم - 00:34:02

والله يحيى ويحيى واما بما تعلمون بصير. يعني مطلع عليكم ويراكم ولا تخفي عليه منكم خافية نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما - 00:34:23

ينفعك واستعن بالله عز وجل ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ثم اورد هذا الحديث ابى هريرة رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم قال - 00:34:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف. فالمؤمن قوي الايمان قوي القلب قوي الصلة بالله تبارك وتعالى احب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:35:05

وهذا فيه دلالة على ان الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف ويتأصل اهله فيه ليسوا فيه سواء ففيه مؤمن قوي وفيه مؤمن ضعيف فاهم الايمان ليسوا في الايمان على درجة واحدة - 00:35:32

قال وفي كل خير يعني في المؤمن القوي وفي المؤمن الضعيف في كل خير في كل خير. وآآ ثم قال احرص على ما ينفعك. احرص على ما ينفعك. يعني احرص من الامر على النافع لك الذي فيه منفعة. اما - 00:35:50

الذى لا منفعة فيه او فيه مضره فالمسلم لا يحرص عليه. لا يحرص عليه. فالامور اما نافع او ضار. فالمؤمن يحرص على النافع. يحرص على النافع المفيد. الذي يعود عليه بالخير في دينه - 00:36:10

ودنياه. احرص على ما ينفعك. واستعن بالله. يعني لا تعتمد على السبب وانما اعتمد على الله تعظيم مسبب الاسباب تعتمد عليه وتلجم اليه وتفوظ امورك اليه تبارك وتعالى. احرص على ما ينفعك - 00:36:30

واستعن بالله عز وجل ولا تعجز. يعني لا يدخلك العجز. وهو الفتور ثواني وضعف الهمة وآآ نقص العزيمة لا تعجز وانما اذا كان الامر آآ خير وصلوة فابذل السبب بنشاط وهمة مستعينا بالله تبارك وتعالى - 00:36:50

وان اصابك شيء يعني ان قدر الله عز وجل عليك آآ امر مصاب او بلاء او ضر او نحو ذلك ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لو اني فعلت كان كذا وكذا. يعني لو اناك - 00:37:20

اخذت بالاسباب المشروعة مستعينا بالله ثم قدر الله عليك نوعا من المصاب او البلاء او نحو ذلك فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا. يعني لا تقل مثلا لو اني لم اذهب مع هذا الطريق - 00:37:40

لو اني لم آآ اصحاب فلان لو اني كذا لان آآ هذا لا يقدم ولا يؤخر بل يفتح القائل باب شر في في دينه وایمانه وتسليمه بقضاء الرب تبارك وتعالى. لا - 00:38:03

لو اني فعلت كان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. وفي لفظ قدر الله وما شاء فعل فهو المعنى واحد قدر الله وما شاء فعل

فالامور كلها بتقدير الله عز وجل كون الله وخلق - 00:38:23

وهذا الوجود الذي اوجده لا يمكن ان يقع فيه شيء الا بمشيئته تبارك وتعالى فالامور كلها بقدر الله. ولهذا المسلم يبادر الى هذه الكلمة. يبادر الى هذه الكلمة عند المصاصب - 00:38:47

حتى يطمئن لما يقول هذه الكلمة مؤمنا بمدلولها يطمئن ويتحقق له المعنى السابق الذي في الآية الكريمة ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني الى الطمأنينة - 00:39:07

والسكون والراحة والبعد عن القلق والضجر والهموم. ومن يؤمن بالله. قال بعض السلف هو المؤمن تصيبه مصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. ولهذا المسلم يبادر الى التسليم. والى قول هذه الكلمة العظيمة - 00:39:25

قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل. عندما يصاب حتى يطمئن ويهدأ وتسكن نفسه ثم قال عليه الصلاة والسلام فان له تفتح عمل الشيطان فان له يعني فان قول الانسان - 00:39:45

لهذه الكلمة كلمة لو في هذا المقام مقام المصيبة التي نزلت تفتح عمل الشيطان ايقاع الحسرة في النفس والضيق في الصدر والنكد والهم. وايضا ايقاع الانسان فيما هو اعظم من ذلك وهو عدم التسليم - 00:40:05

بالقضاء والاعتراض على قدر الله تبارك وتعالى. فلو تفتح عمل الشيطان اذا دخل في كلمة لو دخل في بباب اه ومدخل يريده الشيطان من الانسان. ولهذا رأسا يطرد العبد الكلمة من لسانه - 00:40:29

ولا يتلفظ بها عندما يصاب بمصاب ويбادر الى قول قدر الله وما شاء فعل. نعم فيما ينعم به على الانسان. قال الله تعالى في قصة الرجلين ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا - 00:40:49

الا بالله ثم قال رحمة الله فيما ينعم به على الانسان اي ما الذي يقوله في فيما ينعم الله تبارك وتعالى عليه او اذا انعم الله تبارك وتعالى عليه. وآيات النعم - 00:41:10

كلها من الله تبارك وتعالى فاذا انعم الله على العبد آيات نعمة آيات ماذا يقول اذا وسع الله عليه في الرزق وفماذا يقول؟ ولا سيما اذا كان يخشى من حسد الحاسدين او من العين او - 00:41:30

آيات نحو ذلك فماذا يقول؟ هناك اذكار يقولها المسلم آيات انعم الله عليه ووسع عليه حتى يحفظ باذن الله تبارك وتعالى من الحسد ويحفظ من العين ونحو ذلك. منها - 00:41:50

قول الله تعالى في قصة الرجلين قصة الرجلين الذي الذين انعم الله عز وجل على احدهما بجنتين فيهما من انواع الخيرات والنعم قال الله تعالى في قصة الرجلين ولو لا اذ ادخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:42:10

هما رجلان انعم على كل واحد بجنة لكن احدى الجنتين يعني لاحد الرجلين كانت فيها من انواع الثمار وانواع خيرات وانواع فهذا الاخر كان ينصح صاحبه ومما نصحه به آيات قوله كما ذكر الله - 00:42:41

اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما شاء الله لا قوة الا بالله فهو فهذا كلمة يعني آيات يستفاد من هذه الآية كما ذكر ذلك اهل العلم ومنه شيخ الاسلام ابن تيمية صاحب - 00:43:01

هذه الرسالة يستفاد منها ان هذا الذكر يقال في آيات فيما اذا انعم الله تبارك وتعالى على عبده نعمة فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما شاء الله لا قوة الا بالله. الامور - 00:43:21

مشيئتي لله تبارك وتعالى ولا حصول قوة للعبد الا بالله تبارك وتعالى. نعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى ما يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وادا رأى ما - 00:43:41

قال ثم اورد هذا الحديث آيات فيما يقوله المسلم آيات اذا رأى ما يسره اذا ما اذا رأى ما يسره ومن ذلك النعمة التي ينعم الله تبارك وتعالى بها على العبد. فكان عليه الصلاة والسلام اذا رأى ما يسره قال الحمد لله - 00:44:02

الذى بنعمته تتم الصالحات. وادا رأى ما يسروه قال الحمد لله على كل حال وهذه آيات حمد وثناء على الله تبارك وتعالى فاذا انعم الله على العبد اه يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وادا رأى شيئا اه لا يسره اه او لا يؤنسه - 00:44:25

او نحو ذلك فانه يقول الحمد لله على كل حال نعم فيما يصاب به المؤمن من صغير وكبير. قال الله تعالى والذين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه - [00:44:55](#)

الى راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وائلئك هم المهدتون. ثم قال رحمة الله فيما يصاب به المؤمن من من صغير وكبير يعني من مصاب صغير او مصاب كبير. المسلم في المصيبة - [00:45:12](#)

تصيبه ما الذي يقول عند المصاب ؟ اما موت قريب او آآ حصول فقر او مثلاً بلاء او حلول مرض او نزول بلية عليه او نحو ذلك. فما الذي يقول فيما يصاب به اذا - [00:45:32](#)

قرأ ذكر رحمة الله الاية الكريمة. الاية الكريمة الذين اذا اصابتهم مصيبة آآ الذين اذا اصابتهم مصيبة مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قبلها قال الله تعالى وبشر الصابرين بل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذه كلمة - [00:45:52](#)

عظيمة جداً تقال عند المصيبة وهي كلمة استرجاع. يقول المسلم عند المصيبة هذه الكلمة انا لله وانا اليه راجعون ولابد من فهمها. كثير من الناس يقولها ويقول غيرها من الاذكار ولا يدري ما معنى هذه الكلمة. ان - [00:46:22](#)

وانا اليه راجعون تتكون من جملتين. الجملة الاولى انا لله. يعني نحن لهو مماليك يدبر شؤوننا يتصرف في امورنا ازمننا بيده اه يقضي فيما يشاء. يحكم فيما ي يريد. لا معقب لحكمه ولا راد لقضاءه. انا لله. انا لله - [00:46:46](#)

نحن لله فالذى يكون في هذا الكون هو هو شيء في في ملك الله تبارك وتعالى وشيء تحت قضاء الله عز وجل وقدره فهذا فيه استسلام فيه استسلام انا لله نحن لله نحن مماليك لله نحن مخلوقون لله نحن - [00:47:19](#)

مربيون نحن يدبروا شؤوننا الله كل هذه المعاني تدخل تحت قوله انا لله والكلمة الجملة الثانية وانا اليه راجعون. وانا اليه راجعون اي مرجعنا واماًنا ومصيرنا مآبنا الى الله تبارك وتعالى كما قال الله تعالى واليك المصير. ثم ان الى رب الرجاء وان - [00:47:44](#)

الى رب المنتهى آآ فالمرجع والمال والماض الى الله عز وجل فنحن لله ومرجعنا الى الله تبارك وتعالى فهي كلمة عظيمة لما يقولها المسلم يطمئن يعني رجل مات له ميت فقال نحن لله يعني - [00:48:15](#)

آآ يميت من يشاء ويحيي من يشاء الملك ملكه والخلق خلقه انا لله وانا اليه راجعون ايضاً كلنا ما منا من سيعيش بل كلنا راجع الى الله تبارك وتعالى. فهي كلمة عظيمة جداً اذا قالها المسلم في - [00:48:38](#)

في في المصيبة تصيبه يسلك يسلو يذهب عنه ما قد يجده في نفسه. لكن لابد من الفهم لا بد من الفهم ووالتأمل في دلالات الاذكار الشرعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واحد اهل العلم - [00:48:58](#)

كتاب بعنوان تسلية اهل المصائب او تسلية المصاب آآ جميل في هذا الباب وفيه ايضاً شرح جميل للاسترجاع لهذه الكلمة انا لله وانا اليه راجعون الذين اذا اصابتهم مصيبة مصيبة من آآ موت او مرض او او بلاء او فقر او آآ - [00:49:22](#)

اي شيء الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ماذا لهم ؟ ماذا لهؤلاء الذين يقولون هذه الكلمة قال اولئك عليهم صلوات من ربهم اولئك عليهم صلوات من ربهم - [00:49:51](#)

ورحمة وائلئك هم المهدتون. والصلوة من الله تبارك وتعالى على العبد هي الثناء عليه. ثناء والله عليه في الملا الاعلى فهذا اول امر يظفر به من يسترجع عند المصاب. ثناء الله عليه في الملا الاعلى - [00:50:11](#)

الا ذكره له فيمن عنده. يذكره تبارك وتعالى فيمن عنده. والله تعالى يقول اذكروني اذكركم. فهذا الامر الاول صلاة اولئك عليهم صلوات من ربهم صلوات من ربهم ورحمة هذا الامر الثاني - [00:50:31](#)

يعني يحظى ويظفر برحمة الله تبارك وتعالى له تا دار تتنزل عليه الرحمة. تتنزل عليه الرحمة. قال وائلئك هم المهدتون وائلئك هم المهدتون. الى اي شيء ذكر الى اي شيء ؟ ما ذكره ليعلم الهدایة الى الطمأنينة الهدایة الى الراحة الهدایة الى الصراط المستقيم - [00:50:51](#)

الهدایة يوم القيمة الى الجنة الهدایة. اولئك هم المهدتون الى كل خير. في الدنيا والآخرة عندما يحدث المتعلق يعم عندما يحذف المتعلق يعم هذه قاعدة في هذا الباب. اولئك هم المهدتون ما قال - [00:51:24](#)

مثلا الى الجنة او ما قال الى الطمأنينة ما قال الى الراحة وانما اطلق ليعم الهدایة الى كل خير ووفضل وراحة ونعمة في الدنيا والآخرة. فهذه ثلاثة امور. يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:51:44](#)

العدلان ونعمة العلامة العدلان الصلوات والرحمة. والعلامة الزيادة على على ذلك. والعدلان آآ يعني نوعان من يعني جانبان من الخرج الذي يوضع على على قيمة الانعام على الجمل او على الخيل او فعدلان في الجانب الایمن والجانب الایسر وتملا - [00:52:04](#)

التي فيقول نعم العدلان ونعمة العلامة العدلان الصلوات والرحمة والعلامة على ذلك هدایة فهذه كلها ينالها بتوفيق من الله عز وجل من يسترجع عند المصاب من يسترجع عند المصاب من يقول انا لله وانا اليه راجعون. نعم - [00:52:38](#)

وقالت ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبي واخلف له خيرا منها - [00:53:04](#)

قالت فلما توفي ابو سلمة قالت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث ام سلمة وهو في صحيح مسلم آآ قالت - [00:53:25](#)

ام سلمة زوج النبي رضي الله عنها. زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها. فتقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهذا سمعته منه عليه الصلاة والسلام قبل - [00:53:45](#)

آآ يعني آآ موت زوجها آآ ابو سلمة او ابي سلمة سمعته من النبي عليه الصلاة والسلام سمعته يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. الا - [00:54:05](#)

اجره الله في مصيبي واخلفه خيرا منها. سمعته آآ يقول ذلك عليه الصلاة والسلام. اولا اه معناه انا لله وانا اليه راجعون. سبق الكلام على معنى هذه الكلمة وهي كلمة - [00:54:33](#)

جاء تقال عند المصاب. وهذا كما تقدم معنا في الآية الكريمة. فهي كلمة تقال عند المصاب ويقال ايضا عند المصاب اضافة الى ذلك اللهم اجرني في مصيبي. يعني تكتب لي - [00:54:53](#)

الاجر والثواب في في مصيبي. اللهم اجرني او يكون معناه من الاجارة فيكون معناها التجاء الى الله عز وجل واعتصام به تبارك وتعالى اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. واخلف لي خيرا منها. يعني من هذا الذي اصبت به فقدته اخلف لي - [00:55:13](#)

يعني اعطيتني بدلا منه خيرا منه عوضني عنه خيرا منه. فهذا التجاء الى الله عز وجل واخلف لي خيرا منها ما الذي يحصل؟ قال الا اجره الله في مصيبي يعني حق له الاجر او اجره - [00:55:43](#)

آآ في مصيبي واخلفه خيرا منها. واخلفه يعني اعطاه خلفا وعوض قال بدل هذا الذي افتقدت سمعت هذا الدعاء وهذا الذكر المبارك من النبي عليه الصلاة والسلام لما كانت في عصمة ابي سلمة رضي الله - [00:56:03](#)

وكان معها نعم الزوج الذي هو ابو سلمة كان معها نعم الزوج تعرف فضله ومكانته اه رعايته لحق البيت فكانت يعني مطمئنة ومرتاحة له قالت فلما توفي ابو سلمة لما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى - [00:56:29](#)

الله عليه وسلم و جاء في بعض الآيات ان في بعض الروايات انها قالت من لي بمثل ابي سلمة من لي بمثل ابي سلمة لكنها قالت هذا الدعاء التي ارشد اليه الرسول عليه الصلاة والسلام. قالت فاختلف الله لي خيرا منه رسول - [00:57:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم اكرمتها الله عز وجل بان تزوجها رسول الله عليه الصلاة والسلام فاصبحت اما للمؤمنين الله خيرا منه. كانت تقول من لي بمثل ابي سلمة؟ يعني ما كيف القى مثله - [00:57:22](#)

في رعايته وفي خلقه وفي معاملته يعني ما تظن انه سيأثيرها زوج آآ مثل هذا الزوج لكنها دعت بهذا الدعاء فاخلفها الله عز وجل آآ خيرا آآ منه اخلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:42](#)

السيد اه الناس اجمعين. اخلفها الله خيرا منه ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الناس اجمعين هذه كلمة عظيمة يقولها الانسان عندما يصاب رجل آآ رزق بابن آآ كبر الابن وآآ - [00:58:03](#)

اجتهد في تربية الابن ولما يعني قارب الابن اشده فقده والده في في مصائب. اذا اخذ يتتسخ ويتنظر ويتململ ويجزع وانا تعبت وانا فعلت. كل هذا في صدره بلا ثمرة. بل يبقى حسرة في صدره بلا ثمرة ولا ولا طائل. اللهم الا انه قد يعرض - 00:58:23 نفسه للعقوبة لعدم الرضا. لعدم الایمان بالقضاء لكنه آا ان استرجع واتي بهذه الدعوات المباركة اطمئن قلبه وسكتت نفسه وعوضه الله تبارك وتعالى خيرا نعم وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره. فاغمضه ثم قال ان الروح - 00:58:51

اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين واحلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين - 00:59:23 وافسح له في قبره ونور له فيه. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث وهو آآ حديث زوج النبي آآ صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وهو في صحيح مسلم ايضاً قالت دخل رسول الله - 00:59:43

صلى الله عليه وسلم على ابي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد انشق بصره يعني لما مات زوجها ابو سلمة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق بصره - 01:00:03 يعني آآ كان بصره حادا فاتحا عليه وبصره حاد ينظر الى اعلى شق بصره فاغمض عينيه فاغمض عينيه. ولهذا من السنة بعد الموت ان تغمض عين الميت فاغمض عينيه. ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر - 01:00:23

روح الانسان اذا قبضت قبضتها الملائكة صعدت بها البصر يتبع ولهذا يشتد النظر الى اعلى من الميت يتبع الروح. روحه التي اخذت منه. فالبصر يتبع يتبع الروح. فقال ان الروح اذا - 01:00:52

فقبض تبعه البصر. فضج ناس من اهله يعني من اهل بيته بيت ابي سلمة. اه ضجوا في لموت آآ لموت ابي سلمة. فقال عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على انفسكم - 01:01:12

الا بخير لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فبعض الناس والعياذ بالله عندما بمصيبة قد يدعوا على نفسه بشر وقد يتتسخ ويجزع قد يحصل من بعض الناس لطم للخدود وشق للجيوب تقطيع للشعر وداعم على النفس - 01:01:32

دعاء على النفس وأشياء يعني كلها تسخط وفي الحديث ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب وداعا بدعوى الجاهلية فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قبض آآ قبض روح ابي سلمة وآآ ضج اهله - 01:02:02

هيا بالبكاء وجه عليه الصلاة والسلام وجه عليه الصلاة والسلام قال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فالمسلم في المصاب لا يدعو على نفسه الا بخير. يدعو لنفسه مثل ما من ان يخلفه الله خيرا ان يجيره - 01:02:26

في مصيبته واني اجره في مصيبته. لا يدعو الا بخير. لا يدعو الا بدعة فيها خير له او خير لي ميته آآ فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. يعني ان دعوت بخير امنوا وان دعوت بشر امنوا. فان الملائكة يؤمنون - 01:02:47

على ما تقولون ثم قال وهذا من الخير الذي يدعو به المسلم هذه الدعوة التي دعا بها عليه الصلاة والسلام. اللهم اغفر لابي سلمة وهذا فيه سائل سؤال المغفرة مغفرة الذنوب بسترها والصفح والعفو اللهم اغفر لابي سلمة - 01:03:11

وارفع درجته في المهدىين. وارفع درجته في المهدىين. يعني اعلى منزلته ومكانته في الجنة مع المهدىين في الدرجات العلا والمهدىين هم الذين هداهم الله عز وجل للخير ايدهم وسددهم ووفقهم واعانهم على طاعته وعلى مكانتهم في الجنة وارفع درجته في المهدىين - 01:03:34

لفوا في في عقبه. يعني في من عقب اه من ذرية واولاد. واحلفه في عقبه في الغابرين واحلفوا في عقبه في الغابرين. قال واغفر لنا وله يا رب العالمين - 01:04:04

ايضا اعاد سؤال المغفرة للميت للحي آآ واغفر لنا وله لان هذه الميت ميتنا واغفر لنا نعم. وافسح له في قبره يعني وسع له في في قبره. وافسح له في قبره ونور له فيه يعني اه اجعل قبره نورا عليه. واجعل قبره نورا عليه. نعم - 01:04:24 في الدين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني. قال الا كلمات علمنيهن رسول الله صلى

الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا ادأ الله عنك؟ قل - 01:04:54

اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك ثم قال رحمة الله في الدين. يعني اذا كان الانسان عليه دين ويريد قضاءه لكنه ما يجد يعني ليس عنده آمال - 01:05:15

يوفي الدين ما الدعوة التي يدعو بها ما الدعوة التي يدعو بها حتى يقضى الدين الذي عليه اورد حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو في سنن الترمذى - 01:05:42

ان مكاتبنا جاء الا مكاتبنا يعني عبدا اراد لنفسه العتق بالمكاتبنة. قال الله تعالى والذين آآ والذين يبتغون آآ الكتاب مما ملكت ايمانكم كتابوهم ان علمتم فيهم خيرا. المكاتبنة ان يأتي العبد الى سيده ومولاه. فيتكتب معه. ان - 01:06:03

يعطي سيده مثلا في كل يوم او في كل شهر آآ مبلغا هذا قدره. فاذا وفي هذا المبلغ اعتقد بهذه المكاتبنة. ويبدا يجتهد في جمع هذا المال حتى ينال بذلك العتق عن طريق المكاتبنة - 01:06:33

قال ان مكاتبنا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني عجزت عن كتابتي يعني عجزت عن المال الذي كاتبت سيدى علي مثلا لو كان اتفق معه ان كل شهر يعطيه ثلاثة - 01:06:58

دينار ما استطاع يحصل كل شهر ثلاثة دينار حتى يعطيها لسيده فهو يقول انا عجزت ان اه كتابتي يعني عن الشيء الذي تكاثبت انا وسidi عليه عجزت عنه ما استطعت على ذلك - 01:07:18

يعني جاء الى علي يطلب منه مساعدة واعانة على هذا الامر. قال الا اعلمك كلمات علميهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا ادأ الله عنك يعني جبل سير الجبل كبير وعظيم فلو كان عليك دين كبير جدا ادأ الله عنك - 01:07:37

لكل امر السداد وهذا فيه ان الدعاء مفتاح كل خير كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول الدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة عشرة فمن عليه دين يدعو الله عز وجل والله عز وجل يقضى له الامر ويسهل له السداد - 01:08:07

قل هذا هو الدعاء الذي تعلمته علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك اللهم اكفي بحالك عن حرامك - 01:08:32

واغنني بفضلك عن سواك. وهذا فيه اه اه خضوع العبد وافتقاره الى الله سبحانه وتعالى والتجاءه اليه وحده. قال اللهم اكفي بحالك عن حرامك. يعني اجعل اه اه ما احلت - 01:08:52

لي وجعلته حلا لي كافيا لي اكفي بحالك. يعني اجعل كفايتي في الحال اكفي بحالك عن حرامك يعني آآ بحيث اني لا اتعذر ولا اتجاوز لامر حرمته علي - 01:09:12

ومنعني منه فيطلب من الله عز وجل ان يرزقه القناعة والرضا والكافية بما احله الله تبارك وتعالى لعباده من الرزق. وان يجنبه الحرام وسبيل الحرام واكل الحرام وشرب الحرام اللهم اكفي بحالك عن حرامك عن حرامك بعض الناس قد اذا ضاقت به الامور - 01:09:32

وكثرت عليه الديون قد يلجأ الى بعض الامور المحرمة. قد يلجأ الى بعض الامور المحرمة ومر مع في في قول النبي عليه الصلاة والسلام من المغنم. قال ان الرجل اذا غرم حدث كذا - 01:10:02

حدث كذب واذا وعد اخلف. او حدث فكذب ووعد فاخلف وهذا حرام. وقد ايضا تمتد يده قد تمتد يده الى اخذ حقوق للناس او اعتداء عليهم فهذه الدعوة من اجمل ما يكون وانفع ما يكون اللهم - 01:10:22

بحالك عن حرامك يعني اجعلني قنوعا بالحال مع ضيق يدي وشدة حالى وما علي من اجعل كفايتي في الحال فيما احلت فيما احلته لي وجنبني الحرام اللهم اكفي بحالك عن حرامك - 01:10:42

بفضلك عن سواك. وهذا فيه الافتقار الى الله عز وجل وسؤاله سبحانه ان يغنيه من فظهله ان يغنيه من واسع فضله تبارك وتعالى. والله يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 01:11:02

فيقول واغنني بفضلك عن سواك بحيث اني لا احتاج الى احد سواك ولا الجا الا اليك ولا اعتمد الا عليك. فهذه دعوة والله عز وجل

يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فالعبد آآيدعو الله - 01:11:22

بصدق ويلح على الله تبارك وتعالى ويتضرع في دعائه. والله عز وجل يقضى عنه دينه. نعم في الرقى قال ابو سعيد الخدري
الخدري رضي الله عنه انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها - 01:11:42

حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهם فابوا ان يضيفوهم فلدرغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه فقال بعضهم
لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهـ - 01:12:06

ان سيدنا لدع وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عندك فهل عند احدكم من شيء؟ فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيغونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا - 12:26

فصالحوم على قطيع من الغنم فانطلق يدخل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم الذي صالحهم عليه. فقال بعضهم اقسموا فقالوا الذي رقى لا - 01:12:46

تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكروا له فقال وما يدرك انها رقية؟ ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحكوا - 01:13:06

نوعان مشروعة ومحرمة والمشروعة الرقية هي ما كانت بذكر الله وتلاوة القرآن والأوراد - 01:13:26

المشروعه الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير المشروعه ما لم تكن كذلك الطلاسم او الشعوذات او ذكر اسماء الشياطين او آآ التمتمة والهممehed وما الى ذلك مما هو مما عليه الدجاجلة والمشعوذون وهم كثر حتى في زماننا هذا - 01:14:02

فهذه الرقى وفي الحديث ان الصحابة سالوا النبي عليه الصلاة والسلام عن الرقية فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقية ما لم تكن شركا. فهذا في الرقى سيدر فيه آآ المؤلف - 01:14:34

الفاتحة فاتحة الكتاب التي هي اعظم سورة في القرآن. وهذه السورة كما ذكر غير واحد من اهل -
01:14:54

علم عظيمة عظيمة الشان في الرقية اه يقرأ الانسان وينفذ على نفسه يقرأ هذه السورة ويكررها وينفذ على نفسه او يقرأ وينفذ على المصاب او اخيه المصاب ويكررها. وابن القيم رحمه الله في كتابه الداء والدواء ذكر عن نفسه - 01:15:14

يعني مرطا الم به فاخذ يداويه بالفانحة يكررها الى ان شفي من مرضه ذكر ذلك في كتابه الداء والدواء. فالسورة لها شأن عظيم. اورد ابو سعيد ذكر ابو سعيد الخدري رضي الله عنه - 01:15:38

قال انطلق نفر من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فضافوهم يعني طلبوا منهم ان يضيفوهم بشيء من الطعام او الغذاء او اللبن او نحو ذلك استضافوها. فابوا ان يضيفوها - 01:15:58

يعني ابو اان يصيغوه بشيء من الطعام والشراب والنزول امتنعوا من ذلك. ومصوا اما لم يصيغوه مصوا في طريقهم. فلدع سيد ذلك الحي. يعني رئيسهم لدع لدغته عقرب فسعوا له بكل شيء جاءوا له بادوية وجاؤوا له بمعالجات وحاولوا فنעם. فسعوا له بكل شيء -

ان لا ينفعه شيئاً لكل ما جاءه به بشيء ما استفاد. يعني معه الالم والشدة فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهد الذين نزلوا لعله ان يكون

مع انهم قبل قليل امتنعوا من ظيافتهم لكن الان احتاجوا وذهبوا اليهم لعلهم يحتاجون او يجدون عندهم شيئاً يعالجون به سيدهم

فقالوا يا ايها الرهط آ او الرهط الجماعة من الناس قالوا يا ايها الرهط اه ان سيدنا لدی يعني لدغته عقرب وسعينا له بكل شيء لا

يُعْصِيَهُمْ بِعْنَىٰ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ وَهَذَا فِيهِ أَنَّ الْعُضُّوَاتِ بِطَلَةٍ عَلَى الْوَاحِدِ فَقَالَ يَعْصِمُهُمْ وَاللَّهُ أَنَّ الْلَّاقِ وَاللَّهُ أَنَّ الْلَّاقَ هُلْكَنْ وَاللَّهُ أَنَّ الْلَّاقَ

استضفناكم فلم تضيغونا فلم تضيغونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا - [01:17:49](#)

جعلا يعني تعطونا شيئا لقاء الرقيقة. حتى تجعلوا لنا شيئا فصالحوم على قطيع من الغنم يعني قطيع من الغنم اذا رقى سيدهم وشفي يعطونهم قطيع الغنم. فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين. يعني يقرأ هذه السورة يتفل ويقرأ يدخل ويقرأ - [01:18:15](#)

ان ما نشط من عقال يعني قام آآ نشيطا لا يجد شيئا ولا يحس بالهم فانطلق يمشي وما به قلبه يعني ما به وجع آآ قال فاوفوهم [01:18:45](#)

جعلهم الذي صالحهم عليه يعني اعطوهم القطيع الذي من الغنم فقال بعضهم اقسموا - [01:19:13](#)
قال بعض هؤلاء الرب اقسموا يعني هذا هذه الماشية اقسموها بيننا. فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي كان فننطر ما يأمرنا يعني الى اي شيء يوجهنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا - [01:19:33](#)
له اي الخبر فقال وما يدرك انها رقيقة؟ يعني وما يدرك ان الفاتحة رقيقة؟ هذا فيه اقرار من النبي عليه الصلاة سلام. ثم قال قد اصبتم اقسموا لي واضربوا لي معكم سهما. واضربوا لي معكم سهما اي نصيبا - [01:19:53](#)

فضحك النبي عليه الصلاة والسلام فهذا فيه اه اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصحابي على هذا الشيء الذي فعله. نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهم اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان - [01:20:16](#)
هامة ومن كل عين لامة. ويقول ان اباكم كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق. ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث ابن عباس وهو في صحيح البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن - [01:20:36](#)
حسين رضي الله عنهم آآ هذا فيه ان الصغير يعوذ والده الصغير الذي لا يحسن ان تعود يعوذ والده. واذا بدأ يحسن الكلام يعود على التعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:21:01](#)

هو بهذه الصيغة التي كان يعوذ بها النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين. يقول اعيذكم بكلمات الله تامة من كل شيطان وهامة. الهوام ذوات السموم مثل الحية والعقرب فيعيده من كل شيطان من ان يتعرض له بوسوسة او نحو ذلك ويعيده ايضا من يعوده من - [01:21:31](#)

من ان تلدغه او آآ نعم آآ او تقرصه او نحو ذلك. ومن كل عين لامة. والعين حقا آآ قد تلم بالانسان العين وقد يصاب بالعين فهذا تعوذ للصغير بالله تبارك وتعالى من الشيطان - [01:21:51](#)
ومن الهوام ومن العين من الشيطان ومن الهوام ومن العين. ثم قال عليه ثم يقول عليه الصلاة والسلام ان اباكم الذي هو ابراهيم عليه السلام ان اباكم كان يعوذ بها يعني بهذه الكلمات اسماعيل واسحاق - [01:22:11](#)

يعني كان يعود ابنته اسحاق وابنه اسماعيل عليهما السلام بهذه التعوذة نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكي الانسان الشيء منه او كان به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه - [01:22:31](#)
باصبعه هكذا ووضع سفيان ابن عبيدة سبابته بالارض ثم رفعها وقال باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا. ثم اورد آآ رحمة الله هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها - [01:22:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكي الانسان الشيء اذا اشتكي جزء منه يعني اشتكي جزء منه بنوع من الالم في البطن او الرجل او نحو ذلك او كان به قرحة او جرح يعني اي نوع من الشكوى التي - [01:23:11](#)
يجدها الانسان في بدنها. قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا يعني يضع اصبعه عليه الصلاة والسلام على الارض على التراب يضع اصبعه على باصبعه هكذا ووضع سفيان ابن عبيدة سبابته - [01:23:31](#)

بالارض ليوضح كيف كان يفعل عليه الصلاة والسلام ثم رفعها وقال باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشكى سقيمنا باذن ربنا. ها نعم او يشفى نعم سقيمنا باذن ربنا نعم يشفى نعم يستقيمنا باذن ربنا. باسم الله يعني يبدأ بالبسملة مستعينا بالله تبارك وتعالى - [01:23:51](#)

ذاكرا لاسمها ثم يقول تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى باذن ربنا. فهذه رقيقة ثابتة مؤثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وعنها ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ ببعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واعف انت الشافي -

01:24:01

لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. ثم اورد حديث عائشة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعوض بعض أهله يعوذ بعض أهله وهذه ايضا رقية تقال او تقرأ على المريض. ويمكن ان توضع اليد على -

01:24:31

كان الالم اذا كان الالم في الصدر يضع يده على صدره ان كان على الرأس يضع يده على رأسه او البطن يضع اليد على البطن يمسح بيده المصاب. والمسح على المريض -

01:24:51

كما ان فيه آآ يعني قراءة وتعويذ ونحو ذلك ايضا فيه طمأنة. يعني تلاحظون المريض لما ضع يدك عليه يطمئن. لانك تفقدته وتحس مرظه فتدخل عليه راحة وسرورا وانسا بمثل هذا العمل فكان يفعل ذلك على عليه الصلاة والسلام. وايضا في لمسه آآ فوائد منها ان تعرف

01:25:11

قد يكون جسمه محتوظ حرارة شديدة قد تظر به. فإذا لمسته قد تدرك مدى الوجع ومدى الالم الذي هو مصاب به. فكان عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس. يسأل الله عز وجل -

01:25:41

ويتوسل اليه بربوبيته للناس اجمعين. اذهب البأس يعني اذهب هذا الالم او هذا الوجع الذي بهذا الانسان واعف انت الشافي. يعني اشفي هذا الشخص من مرضه فالشفاء اه شفاؤك. واعف انت الشافي لا شفاء -

01:26:01

الا شفاؤك فالشفاء من الله عز وجل من غيره. ثم قال شفاء لا يغادر سقما. وهذه كلمة عجيبة. شفاء لا يغادر سقم وعظيمة الشأن. الان الامراظ الذي -

01:26:21

التي تصيب الانسان ويتعالج منها قد قد يشفى منها ولكنها تبقى فيه سقم اخر يعني مرضا اخر فتجده يشفى من مرظه لكنه يأتي فيه مرظ اخر او وجع اخر هو نتائجه عن -

01:26:41

ايش؟ عن المرض الاول عن المرض الاول فيشفى من مرضه الاصل وقد يأتيه مرضا اخر وقد يكون المرظ الآخر بسبب بعض الادوية التي عالج منها مرضه الاول. فهنا يقول شفاء لا يغادر سقما. يعني لا يبقي بعده نوعا من -

01:27:01

لا يبقي بعده نوعا من السقم بل اشفي منه ولا يعقب في نوعا من السقم فهذه دعوة عظيمة وباركة جاءت في هذا الحديث. نعم وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم؟ فقال رسول الله

01:27:21

صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسده وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله قدرته من شر ما اجد واحاذر. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه وهو في صحيح -

01:27:47

مسلم آآ انه شكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم يعني منذ دخوله في الاسلام وهو يعاني من ذلك الوجع. فذكر للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الوجع يريد ان يدله على شيء -

01:28:07

او نحو ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ضع يدك على الذي يألم من يعني من شر هذا الشيء الذي اجده واحاذر يعني اخشى منه ويؤلمني ويتعبني. اجده يعني اه في او في جزء من بدني الما ووجعا وتعبا فاستعيذ بك يا الله من شر هذا الذي اجده -

01:28:29

اي منه. نعم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله. ثم اورد هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهم -

01:28:58

عند ابي داود والترمذى وغيرهما. وهي دعوة عظيمة مباركة تقال عند عيادة المريض. عندما يعود مريضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من من عاد مريضا فالعيادة هي الزيارة زيارة المريض من عاد -

01:29:18

MRIضا لم يحضر اجله فقال عند سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله. فهذه دعوة تقال عند عيادة المريض تقال سبع مرات. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك -

01:29:38

ف اذا لم يحضر اجله آآ عافاه الله عز وجل. فهذه دعوة تقال عند عيادة المريض اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك. سؤال

الله عز وجل مع ذكر لعظمته وذكر ربوبيته للعرش - [01:29:58](#)

وكل ذلك توسل الى الله تبارك وتعالى وذكر لعظمته وكمال قدرته سبحانه ان يشفيك هذه هي الدعوة التي دعا بها للمريض ان يشفيه الله عز وجل مما الم به. الا عفاه الله اي عفاه من من مرضه. نعم - [01:30:18](#)

والدعاء آآ هو الدعاء هو السبب ينال به المطلوب وقد يتخلل الامر لاسباب تعود للانسان اما ضعفا في الدعاء او اخلال ببعض الشروط او نحو ذلك و قد يتحقق للانسان الدعاء لكن بعطائه الذي طلب هذا شيء - [01:30:38](#)

الذى طلب او بان يصرف عنه من السوء مثله او يدخل له ذلك اجرا وثوابا يوم القيمة كما ثبت ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:31:08](#)